

كيمياء المحبة فن الصداقة مع العائلة



من محاضرة أقيمت
على بعض الشباب
فأحدثت
فيهم طوفان من
الميل إلى الزواج

حسين بن محمد الموسوي

لا ينبغي ان تكون علاقتنا مع
أسرتنا
علاقة جافة ميكانيكية،
هذا أب وذاك اخ وهذه اخت
وهذه أم،
فهذا امر لا اختيار لنا فيه.



❖ بل ينبغي ان تكون هنالك صداقة داخل الاسرة، فالأم
صديقة لأبنتها والاب صديق لولده، فلا أقرب من عائلة
المرء إليه.

❖ فكم جميلٌ أن تنتشر المودة والصداقة بين أفراد الأسرة
فأمير المؤمنين عليه السلام يقول: (القربة أحوج الى المودة
من المودة الى القربة) (١) اي مهما يكن المقابل قريبٌ إليك
كأبٍ أو أخٍ مثلاً إلا أن هذه القربة بحاجة الى ان تُسقى
بالمودة والمحبة والصداقة.

صداقة الوالد مع إبنيه والوالد مع أبيه



- ❖ جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قائلاً له: يا رسول الله من أبر؟ قال صل الله عليه وآله: بر والديك ، قال الرجل: ليس لي والدان. قال صل الله عليه وآله: بر ولدك ، فكما أن لوالديك عليك حقاً ، كذلك لولدك عليك حقاً(٢).
- ❖ جاء رجل لرسول الله صل الله عليه وآله وسلم ليستشيريه في الخروج للمعركة ، فقال صل الله عليه وآله: ألك والدة؟ قال نعم ، قال صل الله عليه وآله: فألزمها فإن الجنة تحت قدمها(٣).
- ❖ وجاء شاب لرسول الله صل الله عليه وآله ، يطلب إذنه للهجرة ، قائلاً: ما جئتك حتى أبكيك والدي ، فقال النبي صل الله عليه وآله: ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما(٤).
- ❖ يروى أن الله تعالى قال لموسى بن عمران: يا موسى إن من بر والديه وعقني كتبته باراً ، ومن برني وعق والديه كتبته عاقاً(٥).

كيف أُرّ وُلدي؟ وكيف يَرّ الولد أباه؟

كيف أُرّ وُلدي؟

بر ولدك بصدافته، بتربته، بتعليمه الادب والاخلاق وتدله على ربه وترشده إليه.

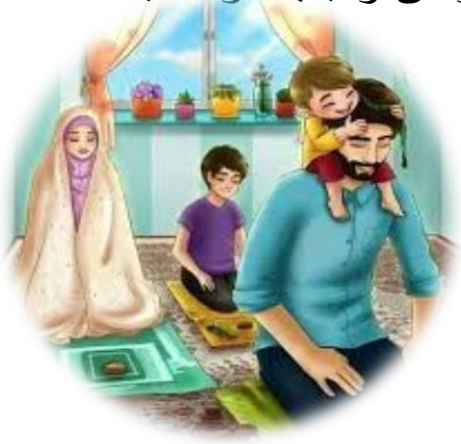
والولد يسأل: كيف أُرّ والداي وهما يحرمانني ولا يحترمانني؟

الجواب: قاعدة التعامل مع الوالدين هي قاعدة الاحسان وليست العدالة او التعامل بالمثل، لذلك قال تعالى (وبالوالدين إحساناً) (٦) وقال تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا) (٧)، لذلك فمهما كانا ظالمين لنا لكننا نعاملهما بالطف والاحسان والمحبة لهما.



كيف أبر والدي إن كان كافراً؟

الجواب: إن كان الوالد كافراً له من الله العقوبة ولكن واجب الولد تجاهه أن يكون له باراً و عطوفاً و صديقاً و محباً.



فهذا شاب مسلم وأمه نصرانية مكفوفة البصر :

زكريا بن ابراهيم، شاب نصرانيّ ومن ثم أسلم، جاء للإمام الصادق عليه السلام وقال له: كنت نصرانياً وأسلمت، فقال له الامام عليه السلام: اللهم اهده اللهم اهده اللهم اهده، سل عما شئت يا بني؟

قال الشاب: إن أبي أمي وأهلي على النصرانية، وأمي مكفوفة البصر، فقال له الامام: برها فإذا ماتت لا تكلها لغيرك، أنت الذي تقوم بشؤونها.

يقول زكريا بن ابراهيم: رجعت الى الكوفة فأخذت أبر وألطف بوالدتي وأطعمها وأغسل ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بني لم أرى هذا منك عندما كنت على ديني، فما هذا الذي أراه منك منذ أن هاجرت الى المدينة؟

فقلت: رجل من ولد نبي الاسلام أمرني بهذا. فقالت: هذا الرجل أهو نبي؟ قلت: لا ولكن ابن نبي، فقالت: يا بني دينك خير دين أعرضه علي، فعلمتها فصلت نهارها وعرض لها الموت ليلاً ففارقت الدنيا وهو مسلمة تنطق بالشهادتين.

الصداقة والمحبة مع ذوي الأرحام

سؤال: هل تمتد الصداقة والمحبة من أفراد العائلة الى سائر الارحام؟
الجواب: نستمده من قول الرسول الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يمد الله في عمره وأن يبسط في رزقه فليصل رحمه.



اذن كيف نصل رحمتنا؟

- ❖ بالصداقة معهم
- ❖ وبمراعاة حقوقهم
- ❖ وإيصال المعروف إليهم

ولنتذكر دائماً: أن المودة والصداقة كالشمس ، تبدأ من العائلة وتشع على سائر الناس.

فالذي يعيش الصداقة والمحبة مع افراد اسرته تنعكس هذه العلاقة منه الى سائر أفراد مجتمعه.

العلاقة مع الزوجة

بعد الوالدين لابد ان تكون علاقة الرجل بزوجه جيدة وتتسم بال صداقة والمحبة والاحترام المتبادل ، فمن غير الجائز ان تكون علاقة الرجل بالناس



جيدة

وبأهله سيئة مكدره .

خطأ شائع في المجتمع:

البعض يقلل من قيمة زوجته لكونها امرأة، وخصوصاً اذا كان بين سائر أفراد الناس، وهذا خطأ كبير ويعد ضرباً من ضروب الحمق، بينما تشعر الزوجة بالتقدير والمكانة عندما يحترمها زوجها أمام الآخرين.

حيث يقول أمير المؤمنين عليه السلام: الاستهتار بالنساء شيمة النوكى (اي الحمقى)(٨).

لذا يوصي أمير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن عليه السلام: لا يكن أهلك أشقى الخلق بك(٩).

ويقول النبي صل الله عليه وآله: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله(١٠).

الصدقة الزوجية الناجحة

كيف يُستهزئ بمن يعدها النبي ريحانة ويعدها أمير المؤمنين بـ(أحد الكسبيين) او (إحدى الراحتين) ويقول عليه السلام: الأُنس في ثلاث:

❖ الزوجة الموافقة

❖ الولد البار

❖ الصديق المصافي (١١)



اذن أهم الوصايا للزواج الناجح:

✓ الاحترام المتبادل

✓ الكلمات اللطيفة والتعامل

اللطيف

✓ الامتناع عن النقد اللاذع

✓ مطالعة كتاب في المعاشرة

الزوجية

أهمية بناء الأسرة :

تشكيل الأسرة من القضايا التي اعتبرها الإسلام من الأساسيات فقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما بني بناءً في الإسلام أحب إلى الله وأعز من التزويج (١٢).

ومن الأمور التي أمر رسول الله بعدم تأخيرها، هي اقتران الشاب المؤمن بالفتاة وتكوين الأسرة واللبنة الصالحة، فعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ثلاثة يا علي لا تؤخرهن:

١- الصلاة إذا أتت -أي إذا أذن المؤذن-

٢- والجنزة إذا حضرت.

٣- والأيم -الفتاة- إذا وجدت كفواً -أي إذا خطبها الشاب الكفو-

الأعزب والعزباء في الإسلام:

المسكين لا فقط الذي ليست عنده أموال، بل من لا زوجة له يسميه رسول الله صلى الله عليه وآله مسكيناً، وتكرار اللفظ في اللغة يفيد التأكيد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ ، رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ .

ويؤكد هذا ثلاثة في حق المرأة، وإن إمتلكت أرفع الوظائف، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: " مِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ ، امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ " . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَنِيَّةً مِنَ الْمَالِ ؟ قَالَ : " وَإِنْ كَانَتْ غَنِيَّةً مِنَ الْمَالِ . (١٣)

من الأمور التي تعين المؤمن:

خمسة عوامل يحددها رسول الله صلى الله عليه وآله لتتمام السعادة في الحياة الدنيا وخير معين لعمل الآخرة.

فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اعطي خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة:

- ١- زوجة صالحة تعينه على أمر دنياه وآخرفته
- ٢- وبنون أبرار
- ٣- ومعيشة في بلده
- ٤- وحسن خلق يداري به الناس
- ٥- وحب أهل بيتي. صلوات الله وسلامه عليهم (٤١)



ضوءٌ على زاوية من المجتمع:

ينبغي ان لا يكون عند الشباب بعد ما ذكرناه تردد في الحصول على ثواب الزواج، لا من حيث اشباع الغريزة فحسب بل من جانب الطمأنينة والسكون والرحمة وان يعيشوا المودة في حياتهم، حيث أن الله تعالى لم يذكر الجنس في الآية الكريمة بل ذكر السكينة والمودة والرحمة حينما قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)(١٥).

إلا أن هنالك مجموعة لا يلتفت إليها مع أنها تبلغ الملايين في المجتمعات الاسلامية، فالمرأة التي فقدت زوجها في حادث معين، أو التي لم تتوافق مع زوجها، فإنصلت عنه، لا يعني ذلك أن عليها أن تعيش الى آخر عمرها بدون زوج -إلا إذا كانت هي تريد ذلك، ولا يوجد في نفسها ميلٌ للزواج- فلا ينبغي أن تهمل هذه الشريحة وتترك من دون أن تبحث المؤسسات الدينية ومجالس الأعيان والمراكز البحثية عن ايجاد حلولاً لها.



أربعة موانع لزواج الشباب

١- الفقر:

المسألة الاقتصادية ليست من المشاكل الأساسية في الزواج، فنحن نرى أن الكثيرين من أبناء الأغنياء وهم غير متزوجين. مع أن مشكلة الفقر في الزواج يمكن القضاء عليها من خلال التحرك على المؤسسات الدينية أو بعض التجار المؤمنين والميسورين للتبرع والمشاركة.

وللتبوية نقول:

أن القرآن الكريم لم يقل تزوجوا بل قال زوجوا -أنكحوا وليس إنكحوا- حيث قال تعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (١٦).

أي التأكيد في الحث والسعي لتزويج الشباب فعن الإمام جعفر الصادق قال: «من زوج أعزبا كان ممن ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة» (١٧)



٢- الخوف من الفقر بعد الزواج:

بعض الشباب يخشى المسؤولية ويخاف من تكوين العائلة لئلا يفشل في القدرة على الانفاق عليهم، وفي ذلك استهزاء بالوعد الإلهي الذي قطعه الله تعالى للشباب عندما يقول (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).

فكما أن عندنا في الروايات أن مَنْ لم يتزوج مخافة الفقر يُفقره الله ويسلب البركة من رزقه. فمن يتوكل على الله فهو حسبه وَمَنْ يُوْمِن بِاللَّهِ تَعَالَى يُوْمِن بِالْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ وَتَكُونُ نَفْسُهُ قَوِيَّةً وَمُطْمَئِنَّةً.

٣- سهولة التواصل بالجنس الآخر:

من الأمور التي تجعل الشباب يعزفون عن الزواج، كثرة العلاقات المحرمة في المجتمع وسهولتها، فما أن تدخل الى برامج التواصل الاجتماعي حتى يصبح بمقدورك ان تتواصل مع العشرات من الجنس الآخر، كما وكثرت ظاهرة المثلية في المجتمع فجعلت من المنحرفين ان يكونوا في دائرة الغضب الإلهي، ففي الروايات ان قوم لوط عندما إكتفى الرجال بالرجال، لجأت نساؤهم الى الاكتفاء ببعضهن فأنزل الله غضبه عليهم فأهلكم حيث قال تعالى: (أُنْكَرُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرِ)(١٧).

٤- عدم التعريف:

لو أردنا أن نشترى داراً أول ما نفكر به هو معرف البيوت (الدلال) الذي يقوم بتعريفنا على مختلف البيوت ومواصفاتها.

وفي الحياة الاجتماعية ينبغي ان يتصدى مجموعة من المؤمنين للتعريف بين الشباب المؤمن والفتيات المؤمنات لكي يذللوا لهم عقبة الحصول على الفتاة الملائمة وكذلك يختصروا الزمن أمام الفتيات لكي يتزوجن بالكفوئين من الشباب المؤمنين.

فهكذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله، فعندما رأى جويبراً عرض عليه الزواج بالدلفاء بنت زياد بن لبيد وهو من أعظم رؤساء العشائر وزوجها رسول الله من جويبر والذي كان رجلاً أسوداً دميم الوجه قصير القامة فقير الحال والمقال، وكذلك قام النبي الاعظم بتزويج عبداً ينام في المسجد من ابنة عمرو بن وهب وهو من وجهاء العرب و أعاضهم، وهكذا في زيد بن حارثة وغيره، مما يدل على أن النبي صل الله عليه وآله كان يعرف الفتيات المؤمنات وهنّ في بيوتهن فيقوم بتزويجهن، وفي ذلك سنة لمن أراد أن يتخذ النبي صلى الله عليه وآله أسوة حسنة له.



رواية منعشة

لم أطلع في حياتي على رواية تُعطي من الثواب بهذا المقدار الكبير، والأجر الجزيل، فلو حسب الواحد منا شعر بدنه - وهذا مستحيل أكيداً- فهذه الرواية واحدة من معطياتها لا كلها تعطي عبادة سنة بكل شعرة من بدن الرجل، يا ترى ما هذا العمل الذي يعطي كل هذا الأجر؟

عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله عليه السلام وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس.

قال عليه السلام : قال صلى الله عليه وآله : يا أبا الحسن.
قلت : لبيك يا رسول الله.

قال: اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي: ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب ما أعطاه الصابرين: داود النبي ويعقوب وعيسى.

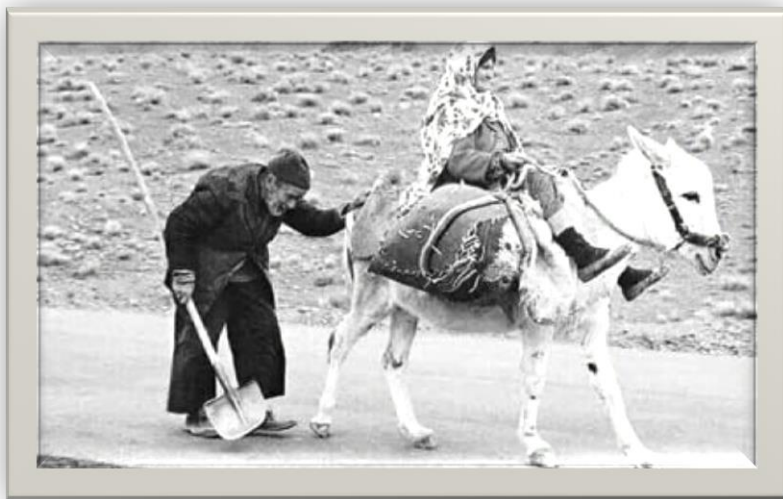


يا علي، من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف لم يستتكف- كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكلّ قدم ثواب حجّة وعمرة، وأعطاه الله بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنة.

يا علي، ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجّة وعمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جاع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدّق بها على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير أسّر فأعتقهم وخير له من ألف بُدنه يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة.

يا علي، من لم يأنف من خدمة فهو كفارة للكبائر ويطفيء غضب الرّب ومهور حور العين وتزيد في الحسنات.

يا علي، لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة(١٩).



ختامها مسك: ما هي واجبات المرأة تجاه زوجها؟

لو أردنا أن نعبر شارعاً من دون أن نلتفت يميناً وشمالاً، قد نتعرض لحادث مؤلم.

كذلك اذا أردنا أن نعبر طريق الحياة الزوجية بنجاح، ينبغي أن نتعلم الواجبات التي علينا والحقوق التي لنا في شراكة العمر هذه.

ومختصر هذه الواجبات نجدها في رواية الكحلأ التي كانت من أجمل نساء قومها ومن أحسنهن حالاً وأكملهن إيماناً.

نختصر الرواية التي يوردها النوري في مستدركه، حيث أن الكحلأ كانت تبيع العطر لآل الرسول، وفي مساء أحد الأيام أمرها زوجها فرفضت أمره بغضب، فبات ساخطاً عليها، ولم تعلم بسخطه إلا صبيحة تلك الليلة، وعندما علمت لطمت وجهها ندماً وبكت كثيراً خوفاً من سخط رب العالمين عليها، فارتدت خمارها بكامل عفتها وخرجت تسأل رسول الله عن جزاء نثرها لزوجها.

وبعد أن قصّت له القصة، قال لها صلى الله عليه وآله:

١ - ما من امرأة ترفع عينها إلى زوجها بالغضب إلا كحّلت برماد من نار جهنم.

٢ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، ما من امرأة ترد على زوجها، إلا علّقت يوم القيامة بلسانها وسمّرت بمسامير من نار.

٣ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً، ما من امرأة تمدّ يدها تريد أخذ شعرة من زوجها - أثناء غضبها - أو تشقّ ثوبه، إلا سمر الله كفيها بمسامير من نار.

٤ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ما من امرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها تحضر عرساً إلا أنزل الله عليها أربعين لعنة عن يمينها، وأربعين لعنة عن شمالها، وترد اللعنة عليها من قدامها، فتغمرها حتى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها إلى قدمها ويكتب الله عليها بكل خطوة أربعين سنة، فإن أتت أربعين سنة كان عليها بعدد من سمع صوتها وكلامها، ثم لا يستجاب لها دعاء حتى يستغفر لها زوجها بعدد دعائها له وإلا كانت تلك اللعنة إلى يوم تموت وتبعث.

٥ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، ما من امرأة تثقل على زوجها المهر، إلا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم.

٦ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً، ما من امرأة تصوم بغير إذن زوجها تطوعاً لا لغرض شهر رمضان وغيره من النذر، إلا كانت من الآثمين.

٧ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً لا ينبغي للمرأة أن تتصدق بشيء من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر.

٨ - يا حولاء: ما من امرأة صلت صلاتها ولزمت بيتها وأطاعت زوجها، إلا غفر الله لها ذنوبها ما قدمت وما أخرت.

٩ - يا حولاء: لا يحل للمرأة أن تكلف زوجها فوق طاقته، ولا تشكوه إلى أحد من خلق الله لا قريب ولا بعيد.

١٠ - يا حولاء: يجب على المرأة أن تصبر على زوجها على الضر والنفع وتصبر على الشدة والرخاء كما صبرت زوجة أيوب المبتلى، صبرت على خدمته ثمانية عشر سنة، تحمله على عاتقها مع الحاملين وتطحن مع الطاحنين وتغسل مع الغاسلين، وتأتيه بكسرة يأكلها ويحمد الله عزوجل، وكانت تلقيه في الكساء وتحمله على عاتقها، شفقة وإحساناً إلى الله وتقرباً إليه عزوجل.

١١ - يا حولاء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء وكانت مطيعة له ولأمره ، حشرها الله تعالى مع امرأة أيوب.



١٢ - يا حولاء: لا تحل لامرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلها وإذا فعلت ذلك لم تنزل في لعنة الله وسخطه وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله ، وأعد لها عذاباً أليماً.

١٣ - يا حولاء: للمرأة على زوجها أن يشبع بطنها، ويكسو ظهرها ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة، إن كان في مالها حق ولا تخالفه في ذلك.

١٤ - يا حولاء: من كانت منكناً تؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجعل زينتها لغير زوجها ولا تبدى خمارها ومعصمها، وأيما امرأة جعلت شيئاً من ذلك لغير زوجها فقد أفسدت دينها وأسخطت ربها عليها.

١٥ - يا حواء : لا تحلّ للمرأة أن تدخل بيتها من قد بلغ الحلم -إذا لم يكن من محارمها- ولا تملأ عينها منه، ولا عينه منها، ولا تأكل معه، ولا تشرب إلا أن يكون محرماً عليها وذلك بحضرة زوجها.

١٦ - يا حواء : ما من امرأة تستخرج ما طيبت لزوجها إلا خلق الله في الجنة من لون فيقول لها : كلي واشربي بما أسلفت في الأيام الخالية. (وكأنه صلى الله عليه وآله أشار إلى آية ٢٤ من سورة الحاقة).



١٧ - يا حواء: ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة إلا كتب الله لها من الأجر ما للصائم و المجاهد في سبيل الله.

١٨ - يا حواء: ما من امرأة تشتهي زوجها، إلا غضب الله عليها ، وما من امرأة تكسو زوجها إلا كساها الله يوم القيامة سبعين خلة من الجنة. كلّ خلة منها مثل شقائق النعمان والريحان وتعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين.



١٩ - يا حواء: والذي بعثني بالحق نبياً ورسولاً ومبشراً ونذيراً ، ما من امرأة تحمل من زوجها ولداً إلا كانت في ظل الله عزّ وجلّ حتى يصيبها طلق ، يكون لها بكلّ طلقة عنق رقبة مؤمنة ، فإذا وضعت حملها وأخذت في رضاعه ، فما يمصّ الولد مصّة من لبن أمّه إلا كان بين يديها نوراً ساطعاً يوم القيامة

يعجب من رآها من الأولين والآخرين وكتبت صائمة قائمة وإن كانت مفطرة، كتب لها صيام الدهر كله وقيامه، فإذا فطمت ولدها قال الله جلّ ذكره: يا أيّتها المرأة قد غفرت لك ما تقدّم من الذنوب فاستأنفي العمل رحمك الله.

فقال الحولاء: يا رسول الله ، صلى الله عليك، هذا كله يعود للرجل؟
قال صلى الله عليه وآله : نعم.
قالت: فما للنساء على الرجال؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أخبرني جبرئيل ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت أن لا يحلّ لزوجها أن يقول بها أف.

يا محمد: إتقوا الله في النساء فإنهنّ عوان بين أيديكم، أخذتموهنّ على أمانات الله عزوجل، لما استحللتم من فروجهنّ بكلمة الله وكتابه من فريضتي وسنتي وشرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فإنّ لهنّ عليكم حقاً واجباً لما استحللتم أجسامهنّ وبما واصلتم من أبدانهنّ ويحملن أولادكم في أحشائهنّ حتى أخذهنّ الطلق من ذلك، فأشفقوا عليهنّ وطيبوا قلوبهنّ حتى يقفن معكم ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوا بهنّ ولا تأخذوا ممّا آتيتوهنّ شيئاً إلا برضاهنّ وإذنهنّ (٢٠).



المصادر:

- ١- شرح نهج البلاغة ج ١٩ صفحة ٢١٣
- ٢- المحجة البيضاء ج ٣ صفحة ٤٣٥
- ٣- المصدر السابق ج ٣ صفحة ٤٣٧
- ٤- المصدر السابق ج ٣ ٤٣٨
- ٥- المصدر السابق ج ٣ صفحة ٤٣٥
- ٦- العنكبوت - ٨
- ٧- الاسراء - ٢٣
- ٨- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج ٤ ص ٢٨٧٥
- ٩- موسوعة الامام علي عليه السلام في الكتاب والسنة، محمد الريشهري ج ١٠ ص ٢٢٦
- ١٠- الافصاح عن أحاديث النكاح، الهتمي المكي ص ١٨٤
- ١١- الامام الصادق علم وعقيدة، رمضان لاوند ص ١٢٤.
- ١٢- مكارم الاخلاق، الشيخ الطبرسي، ص ١٩٦.
- ١٣- سنن سعيد بن منصور حديث رقم ٤٧١.
- ١٤- بحار الانوار، ج ١٠٠، ص ٢٣٨.
- ١٥- الروم - ٢١
- ١٦- النور - ٣٢
- ١٧- ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٢، ص ١١٨٠.
- ١٨- العنكبوت - ٢٩.
- ١٩- بحار الانوار ج ١٠٣ ص ١٣٢، مستدرك الوسائل ج ١٤ ص ٢٥٠.
- ٢٠- مستدرك الوسائل، النوري، ج ١٤، ص ٢٣٨.